

دراسة اقتصادية لواردات القمح في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية

محمد مصطفى خليفة ياسمين عماد الدين احمد محمد مهني عبد التواب سعيد

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

المستخلص

بيانات البحث

استلام 2023 / 5 / 5

قبول 2023 / 8 / 31

الكلمات المفتاحية

الوضع الإنتاجي الراهن

للقمح، أهم المؤشرات

الاقتصادية، الفجوة

القمحية ونسب الاكتفاء

الذاتي، التوزيع

الجغرافي للواردات

القمحية، تأثير الأزمة

الروسية الأوكرانية،

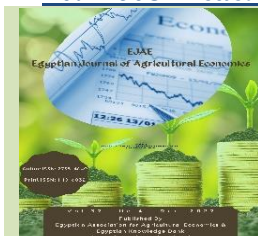
تأثير سعر الصرف.

يعد محصول القمح من أهم المحاصيل الغذائية الاستراتيجية في مصر والتي تسعى الدولة إلي تحقيق الاكتفاء الذاتي منه لمواجهة الاحتياجات الاستهلاكية المتزايدة منه وعلي الرغم من تزايد الطاقة الإنتاجية المحلية منه الا أنه تبين اتساع حجم الفجوة القمحية من 5,20 مليون طن عام 2005 الى نحو 12,38 مليون طن عام 2020 مما يؤدي إلي زيادة الاعتماد علي استيراد كميات كبيرة منه لسد تلك الفجوة، وتمثلت المشكلة البحثية في زيادة العبء علي ميزان المدفوعات المصري نتيجة لظروف الحرب بين الدولتين والتركيز علي استيراد القمح منهما، ويهدف البحث بصفة اساسيه الوقوف على مدى كفاءة اداء استيراد القمح المصري واعادة توجيهها من مختلف الدول.

واشارت نتائج دراسة الخطط البديلة للتوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح حال خفضها من دولتي روسيا واورانيا في ظل الوضع الراهن أنه اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واورانيا بنحو 50% بقيمة تقدر بنحو 1087,28 مليون دولار والتوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة فرنسا بقيمة بلغت نحو 1112,55 مليون دولار بعبء في قيمة الاستيراد بلغ نحو 25,27 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيرادها من دولة أمريكا ستزداد قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 1208,31 دولار بزيادة قدرت بنحو 121,02 مليون دولار، اما في حال الاستيراد من اسواق جديدة وبناء علي نتائج تحليل مؤشر التنافسية السعرية ومؤشر الكفاءة والتي اوضحت ان افضل الفرص لاستيراد القمح في حال خفض استيراده من دولتي روسيا واورانيا هو التوجه لاستيراد تلك الكمية من دول الأرجنتين، ألمانيا، بولندا، البرازيل بقيمة استيراد بلغت نحو 925,47، 911,93، 1021,80، 861,25 مليون دولار بوفر يقدر بنحو 161,82، 175,35، 65,48، 22,60 مليون دولار لكل منهما علي الترتيب.

الباحث المسئول: محمد مهني عبد التواب سعيد

البريد الإلكتروني: drmohammed289@gmail.com



Available Online at EKB Press
Egyptian Journal of Agricultural Economics
 ISSN: 2311-8547 (Online), 1110-6832 (print)
<https://meae.journals.ekb.eg/>

An economic study of wheat imports in light of global economic changes

Dr. Mohamed Mustafa

Dr. Yasmin Emadeldin

Dr. Mohamed Mehana

Agricultural research center, Agric. Economic research institute.

ARTICLE INFO

Article History

Received: 5-5- 2023

Accepted: 31-8- 2023

Keywords

The current production status of wheat, the most important economic indicators, the wheat gap and self-sufficiency rates, the geographical distribution of wheat imports, the impact of the Russian-Ukrainian crisis, the impact of the exchange rate.

ABSTRACT

The wheat crop is considered one of the most important strategic food crops in Egypt, and the state seeks to achieve self-sufficiency in it to meet its increasing consumer needs. Despite the increase in local production capacity, it has been shown that the size of the wheat gap has widened from 5.20 million tons in 2005 to about 12, 38 million tons in 2020, The results of the study of alternative plans for the geographical distribution of Egyptian wheat imports if they are reduced from the countries of Russia and Ukraine in light of the current situation indicated that if it is assumed that the percentage of wheat imports from the countries of Russia and Ukraine is reduced by about 50%, with an estimated value of about 1087.28 million dollars, and the move is to import that quantity from new markets and based on the results of the analysis of the price competitiveness index and the efficiency index, which showed that the best opportunity to import wheat in the event of reducing its import from the countries of Russia and Ukraine is to go to import that quantity from the countries of Argentina, Germany, Poland, and Brazil, with an import value of about 925.47, 911.93, 1021.80, and 861.25 million dollars with savings estimated at 161.82, 175.35, 65.48, and 22.60 million dollars for each of them, respectively.

Corresponding Author:

Email: drmohammed289@gmail.com

© The Author(s) 2023.

المقدمة:

يعد محصول القمح من أهم المحاصيل الغذائية الاستراتيجية في مصر والتي تسعى الدولة إلي تحقيق الاكتفاء الذاتي منه لمواجهة الاحتياجات الاستهلاكية المتزايدة منه وعلى الرغم من تزايد الطاقة الإنتاجية المحلية من نحو 8,15 مليون طن عام 2005 الى نحو 9,84 مليون طن عام 2020 الا أنها مازالت تمثل نحو 42,37% من الاستهلاك المحلي كما تبين اتساع حجم الفجوة القمحية من 5,20 مليون طن عام 2005 الى نحو 12,38 مليون طن عام 2020 مما يؤدي إلي زيادة الاعتماد علي استيراد كميات كبيرة منه لسد تلك الفجوة حيث تزايدت الكمية المستوردة من 5,69 مليون طن عام 2005 الى نحو 9,04 مليون طن عام 2020 بقيمة بلغت نحو 2,69 مليار دولار مما يمثل عبء علي ميزان المدفوعات المصري في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية ومنها ازمة الطاقة ومشاكل سلاسل الإمداد الناتجة عن جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية والتي أدت إلي حدوث زيادة مضطربة في أسعار مستلزمات الإنتاج العالمية ومن ثم ارتفاع قيمة الاستيراد حيث تعد هاتين الدولتين من أهم الدول المصدرة للقمح عالمياً حيث بلغت كمية صادرات كل منها نحو 27,27، 18,06 مليون طن تمثل نحو 14,15%، 9,37% من الصادرات العالمية والبالغة نحو 192,78 مليون طن بقيمة بلغت نحو 7,92، 3,60 مليار دولار لكل منهما علي الترتيب عام 2020.

المشكلة البحثية:

شهدت الأونة الأخيرة تغيرات علي المستوي الدولي وخاصة الحرب الروسية الأوكرانية والتي أدت إلي تفاقم مشكلة استيراد السلع الغذائية وخاصة القمح والتي تعتمد مصر علي استيراده منها حيث بلغت وارداتنا منها نحو 7,79 مليون طن بقيمة بلغت نحو 2,17 مليار دولار بأهمية نسبية بلغت نحو 86,17% من إجمالي الواردات المصرية والبالغة نحو 9,04 مليون طن عام 2020، مما قد يتسبب في وقوع عبء علي ميزان المدفوعات المصري نتيجة لظروف الحرب بين الدولتين والتركيز علي استيراد القمح منها حيث تبين انخفاض واردات القمح منها لتصل إلي 71,6% عام 2022 مقابل 80,1% عام 2021 بنسبة انخفاض قدرت بنحو 8,5% . مما يستدعي علي ضرورة ايجاد بدائل أخرى للاستيراد منها ، حيث تبين وجود دول أخرى مثل رومانيا، أمريكا ، فرنسا، كندا، أستراليا ، البرازيل يحتلون مكانه هامة في تصدير القمح عالمياً حيث بلغت صادرات كل منهما نحو 4,30، 26,13، 19,79، 26,11، 10,40، 0,56 مليون طن بأهمية نسبية بلغت نحو 2,23%، 13,55%، 10,27%، 13,55%، 5,39% من إجمالي الصادرات العالمية للقمح¹ لذا كان من الضروري العمل علي التعامل في استيراد هذا المحصول الاستراتيجي خلال الفترة السابقة بطريقة أكثر كفاءة يمكن من خلالها تجنب مشاكل التبعية الاقتصادية في حالة تركيز الاستيراد علي دولة معينة.

أهداف البحث:

- يهدف البحث بصفة أساسية الوقوف على مدى كفاءة التعامل في استيراد القمح المصري وإعادة توجيهه من مختلف الدول وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الثانوية والتي تمثلت في كل من:
- 1- دراسة أهم مؤشرات الطاقة الإنتاجية والاستهلاكية على المستوى القومي والتي تعبر عن قدرة الدولة على تحقيق اهداف استراتيجية التنمية الزراعية.
 - 2- تحليل كفاءة اداء استيراد القمح من أهم دول العالم في ظل المتغيرات الاقتصادية المحلية والعالمية.
 - 3- دراسة الخطط البديلة للتوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح حال وجود عقبات تواجه الاستيراد من دولتي روسيا وأوكرانيا.

الاسلوب البحثي ومصادر البيانات: إتمد البحث في تحقيق أهدافه على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من المصادر الرسمية، ومنها وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي قطاع الشؤون الاقتصادية ونشرات الاقتصاد الزراعي والميزان الغذائي، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نشرات الكتاب الإحصائي السنوي وحركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من السلع الزراعية، وبيانات منظمة الأغذية والزراعة العالمية (FAO)، (trade map) كما تم الاستعانة بالمواقع الالكترونية علي شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)، بالإضافة إلي مختلف الكتب والمراجع العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

وتحقيقاً لأهداف البحث فقد تم الاعتماد علي المنهج الاستقرائي في التحليل الاقتصادي لخصر وجمع المتغيرات المختلفة والمتعلقة بموضوع الدراسة، والاسلوب الاستنباطي لمعرفة وضع المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية، كما تم الاعتماد علي أدوات وأساليب التحليل الوصفي والمتمثلة في النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف النسبي، وحساب بعض المؤشرات الاقتصادية، كما تم الاعتماد علي اسلوب التحليل القياسي والإحصائي والمتمثلة في طريقة المربعات الصغرى العادية لتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام في الصور المختلفة للمتغيرات الاقتصادية موضع الدراسة واختيار أفضلها وفقاً لقيمة معامل التحديد ومعنوية اختبار (T , F)، وأقل

¹ - مركز التجارة الدولية : <https://m.trademap.org>

قيمة لمتوسط مربعات الخطأ (MSE) كما تم استخدام نموذج تحليل مغلف البيانات (DEA) للوقوف على مدى كفاءة اداء استيراد القمح المصري من أهم الدول.

النتائج البحثية

يتضمن هذا الجزء دراسة وتحليل تطور كل من كمؤشرات اولية لتلك السلعة في مصر للوقوف على التغيرات التي حدثت لها خلال الفترة 2005-2020، ويتم استعراضها على النحو التالي.

اولاً- تطور مؤشرات الطاقة الإنتاجية والميزان الغذائي الكمي للقمح في مصر خلال الفترة (2005-2020):

1- تطور المساحة المزروعة:

بدراسة تطور المساحة المزروعة من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 3,14 مليون فدان كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدي أدنى وأقصى بلغ نحو 2,72، 3,47 مليون فدان عامي 2007، 2015، جدول رقم (1). وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور المساحة المزروعة من القمح خلال فترة الدراسة إلي أن المساحة تتزايد سنوياً بنحو 25,13 ألف فدان وبمعدل نمو سنوي معنوي احصائياً بلغ نحو 0,8% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الى أن نحو 32,3% من التغيرات في المساحة المزروعة ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن جدول رقم (2).

2- تطور الإنتاجية الفدانية :

بدراسة تطور الإنتاجية الفدانية من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 2,73 طن/فدان خلال فترة الدراسة كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 2,39، 2,88 طن/فدان عامي، 2010، 2020 جدول رقم (1).

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الإنتاجية الفدانية للقمح خلال فترة الدراسة إلي عدم ثبوت المعنوية الاحصائية للنموذج المقدر خلال فترة الدراسة، جدول رقم (2).

3- تطور الطاقة الإنتاجية:

بدراسة تطور الإنتاج الكلي من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 8,6 مليون طن خلال فترة الدراسة كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 7,17، 9,84 مليون طن عامي 2010، 2020، جدول رقم (1).

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الإنتاج الكلي للقمح خلال فترة الدراسة إلي أنها تتزايد سنوياً بنحو 94,55 ألف طن وبمعدل نمو سنوي معنوي احصائياً بلغ نحو 1,1% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الى أن نحو 59,5% من التغيرات في الإنتاج الكلي من القمح ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن، جدول رقم (2).

4- تطور المتاح للاستهلاك:

بدراسة تطور المتاح للاستهلاك من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 17,40 مليون طن كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 11,45، 24,73 مليون طن عامي 2009، 2017، جدول رقم (3). وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور المتاح للاستهلاك من القمح خلال فترة الدراسة إلي أن كمية المتاح للاستهلاك تتزايد سنوياً بنحو 643,92 الف طن وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو 3,7% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الى أن نحو 75,2% من التغيرات في المتاح للاستهلاك ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن، جدول رقم (4).

5- تطور الفاقد:

بدراسة تطور الفاقد من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 2,31 مليون طن كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 450، 4929 الف طن عامي 2009، 2017، جدول رقم (3).

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الفاقد للقمح خلال فترة الدراسة إلي أنه يتزايد سنوياً بنحو 233,17 الف طن وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو 10,1% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الى أن نحو 41,7% من التغيرات في كمية الفاقد ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن، جدول رقم (4).

جدول(1): تطور المؤشرات الإنتاجية القمحية في مصر خلال الفترة (2005-2020)

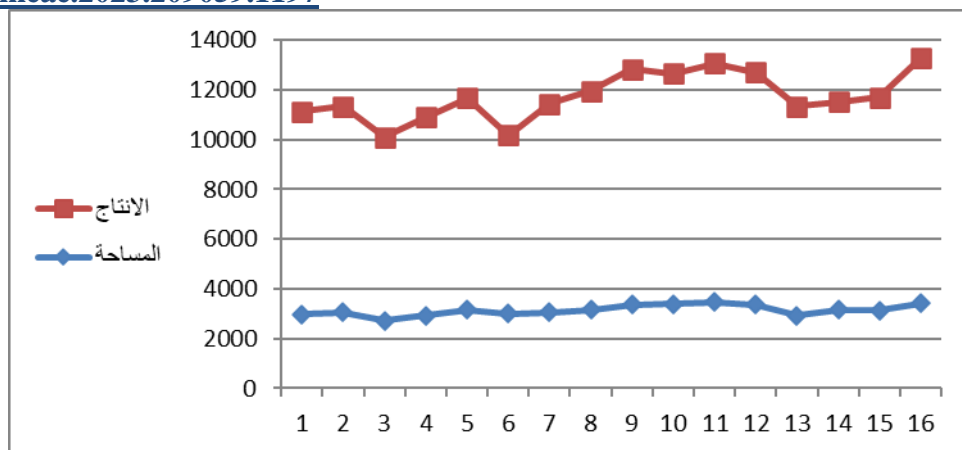
السنوات	الرقعة المزروعة		الإنتاجية		الإنتاج	
	ألف فدان	الرقم القياسي	فدان/ طن	الرقم القياسي	ألف طن	الرقم القياسي
2005	2985	100	2,73	100	8150	101,5
2006	3063	102,61	2,7	98,9	8272	90,63
2007	2715,5	90,97	2,72	99,63	7386,16	97,82
2008	2920,4	97,84	2,73	100	7972,69	104,64
2009	3147	105,43	2,71	99,27	8528,37	88,02
2010	3001,4	100,55	2,39	87,55	7173,35	102,87
2011	3048,6	102,13	2,75	100,73	8383,65	107,81
2012	3160,7	105,89	2,78	101,83	8786,75	116,05
2013	3377,9	113,16	2,8	102,56	9458,12	113,67
2014	3381,2	113,27	2,74	100,37	9264,49	117,9
2015	3468,86	116,21	2,77	101,47	9608,74	114,79
2016	3353,15	112,33	2,79	102,2	9355,29	103,26
2017	2922	97,89	2,88	105,49	8415,36	102,65
2018	3157	105,76	2,65	97,07	8366,05	105,01
2019	3134,95	105,02	2,73	100	8558,41	120,77
2020	3419,44	114,55	2,88	105,49	9842,41	101,5
المتوسط	3141,01	-	2,73	-	8595,11	-
معامل اختلاف	6,78	-	4,019	-	8,86	-
الحد الأدنى	2715,5	-	2,39	-	7173,35	-
الحد الأقصى	3468,86	-	2,88	-	9842,41	-

المصدر: جمعت وحسبت من وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، اعداد مختلفة.

جدول رقم (2): الاتجاه الزمني العام لمؤشرات الطاقة الإنتاجية القمحية في مصر خلال الفترة (2005-2020)

البيان	المعادلة	F	معامل التحديد	مقدار التغير	معدل النمو %
المساحة	$y = e^{7.98 + 0.008 t}$ (261.73)* (2.59)*	*6.69	0,323	25,13	0,8
الإنتاجية الفدانية	$y = e^{0.979 + 0.003 t}$ (46.04)* (1.39)	1,93	0,348	-	-
الإنتاج	$y = e^{8.96 + 0.011 t}$ (229.05)* (2.77)*	*7,66	0,595	94,55	1,1

المصدر: نتائج تحليل بيانات جدول رقم (1).
 *معنوي عند مستوي 1%.



تطور مساحة وانتاج محصول القمح في مصر خلال الفترة 2005-2020

6- تطور الفجوة الغذائية:

بدراسة تطور الفجوة الغذائية من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 8,85 مليون طن كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 2,92، 16,32 مليون طن عامي 2009، 2017 علي التوالي جدول رقم (3).

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الفجوة القمحية خلال فترة الدراسة إلي أنها تتزايد سنوياً بنحو 593,24 ألف طن وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو 6,7% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الي أن نحو 58,3% من التغيرات في حجم الفجوة الغذائية ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن، جدول رقم (4).

7- تطور الاكتفاء الذاتي:

بدراسة تطور الاكتفاء الذاتي من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 50,78 % كمتوسط فترة الدراسة وتراوح بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 34,02% ، 74,48 % عامي 2017، 2009 جدول رقم (3).

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الاكتفاء الذاتي للقمح خلال فترة الدراسة إلي أنه يتناقص سنوياً بنحو 1,42% كما تشير قيمة معامل التحديد الي أن نحو 47,1% من التغيرات في الاكتفاء الذاتي من القمح ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن، جدول رقم (4).

8- متوسط نصيب الفرد:

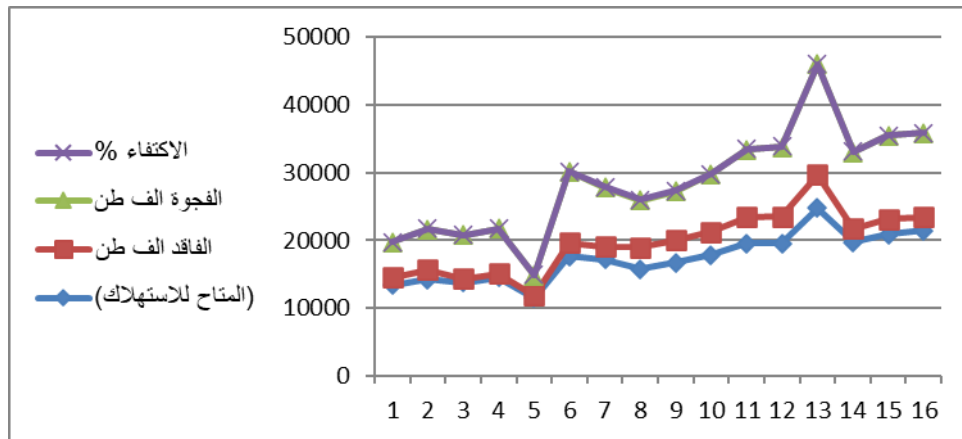
بدراسة تطور متوسط نصيب الفرد من القمح خلال فترة الدراسة تبين من جدول رقم (3) أنه تراوح بين حد أدنى بلغ نحو 68,89 كجم/ سنه عام 2018 وحد أقصى بلغ نحو 113,54 كجم/ سنه عام 2005 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 102,58 كجم/ سنه خلال فترة الدراسة.

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور متوسط نصيب الفرد للقمح خلال فترة الدراسة إلي أنها تتناقص سنوياً بنحو 1,44 كجم/ سنه وبمعدل انخفاض سنوي بلغ نحو 1,4% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد والتي بلغت نحو 0.469 الي أن نحو 46,9% من التغيرات في متوسط نصيب الفرد من القمح ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن.

جدول رقم (3): تطور مؤشرات الطاقة الاستهلاكية القمحية في مصر خلال الفترة (2005-2020).

نصيب الفرد من الإنتاج		نسبة الاكتفاء الذاتي %	الفجوة		الفاقد		المتاح للإستهلاك		السنوات
ألف طن	الرقم القياسي		ألف طن	الرقم القياسي	ألف طن	الرقم القياسي	ألف طن	الرقم القياسي	
100	113,54	61,03	100	5203,00	100	1167	100	13353	2005
89,18	113,33	58,02	115,03	5985,00	119,11	1390	106,77	14257	2006
94,33	101,26	53,56	123,08	6403,84	47,22	551	103,27	13790	2007
98,71	107,10	54,81	126,34	6573,31	49,79	581	108,93	14546	2008
81,17	112,07	74,48	56,15	2921,63	38,56	450	85,75	11450	2009
92,74	92,16	40,56	202,03	10511,65	166,67	1945	132,44	17685	2010
94,87	105,30	48,88	168,54	8769,35	161,61	1886	128,46	17153	2011
99,56	107,72	55,68	134,43	6994,25	270,52	3157	118,18	15781	2012
95,12	113,04	56,71	138,76	7219,88	285,78	3335	124,90	16678	2013
96,21	108,00	51,97	164,53	8560,51	290,66	3392	133,49	17825	2014
91,46	109,24	49,12	191,32	9954,26	335,22	3912	146,51	19563	2015
80,46	103,84	47,75	196,75	10236,71	339,16	3958	146,72	19592	2016
76,53	91,35	34,02	313,64	16318,64	422,37	4929	185,23	24734	2017
76,84	86,89	42,44	218,10	11347,95	168,89	1971	147,64	19714	2018
78,60	87,24	41,05	236,18	12288,59	200,26	2337	156,12	20847	2019
99,82	89,24	42,37	237,94	12380	169,41	1977	160,88	21482	2020
-	102,58	50,78	-	8854,29	-	2309	-	17403	المتوسط
-	9,62	-	-	37,60	-	58,44	-	20,10	معامل الاختلاف
-	86,89	34,02	-	2921,63	-	450	-	11450	الحد الأدنى
-	113,54	74,48	-	16318,64	-	4929	-	24734	الحد الأقصى

المصدر: جمعت وحسبت من وزاره الزراعة واستصلاح الاراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، اعداد مختلفة.



تطور مؤشرات الطاقة الاستهلاكية القمحية في مصر خلال الفترة 2005-2020.

جدول رقم (4): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور مؤشرات الطاقة الاستهلاكية للقمح في مصر خلال الفترة 2005-2020.

معدل النمو %	مقدار التغير	معامل التحديد	F	المعادلة	البيان
3,7	643,92	0,752	*42,42	$y = e^{9.43 + 0.037 t}$ (171.28)* (6.51)*	المتاح للإستهلاك (الف طن)
10,1	233,17	0,417	*11,01	$y = e^{6.68 + 0.101 t}$ (21.69)* (3.16)*	الفاقد (الف طن)
6,7	593,24	0,583	*19,54	$y = e^{8.45 + 0.067 t}$ (57.98)* (4.42)*	الفجوة (الف طن)
2,8-	1,42-	0,471	*12,44	$y = e^{4.15 - 0.028 t}$ (54.76)* (-3.53)*	الاكتفاء %
1,4-	1,44-	0,469	*12,37	$y = e^{4.75 - 0.014 t}$ (121.17)* (-3.52)*	متوسط نصيب الفرد (كجم/سنه)

المصدر: نتائج تحليل بيانات جدول رقم (3).
ثانيا- تطور مؤشرات التجارة الخارجية للقمح:

1- تطور كمية وقيمة الواردات العالمية:

بدراسة تطور كمية الواردات العالمية من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 159,33 مليون طن كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 120,28، 194,27 مليون طن الف طن عامي 2005، 2017 علي التوالي جدول رقم (5).

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية الواردات العالمية للقمح خلال فترة الدراسة إلي أن كمية الواردات العالمية تتزايد سنوياً بنحو 5,26 مليون طن وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو 3,3% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الي أن نحو 92,4% من التغيرات في كمية الواردات العالمية ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن، جدول (6).

بدراسة تطور قيمة الواردات العالمية من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 42,47 مليار دولار كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 20,57 ، 53,95 مليار دولار عامي 2005، 2013 علي التوالي جدول رقم (5).

وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الواردات العالمية للقمح خلال فترة الدراسة إلي أن قيمة الواردات العالمية تتزايد سنوياً بنحو 1,57 مليار دولار وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو 3,7% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الي أن نحو 38,1% من التغيرات في قيمة الواردات العالمية ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن ، جدول (6).

جدول (5): تطور كمية وقيمة الصادرات القمحية العالمية خلال الفترة (2005-2020).

العالم		السنة
قيمة مليون دولار	كمية مليون طن	
20570,41	120,28	2005
23631,68	126,62	2006
33417,18	124,66	2007
50213,69	128,34	2008
36700,71	146,46	2009
36953,44	146,71	2010
51588,88	148,57	2011
53059,37	164,15	2012
53952,58	161,72	2013
52895,75	172,56	2014
42984,39	166,11	2015
40693,14	188,48	2016
44778,73	194,27	2017
44960,38	187,80	2018
44318,71	179,80	2019
48806,48	192,78	2020
42470,34	159,33	المتوسط
53952,58	194,27	الحد الأدنى
20570,41	120,28	الحد الأقصى

<https://m.trademap.org>

المصدر : مركز التجارة الدولية

جدول رقم (6): معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كمية وقيمة الواردات القمحية العالمية خلال الفترة 2005-2020.

البيان	المعادلة	مقدار التغير	معدل النمو %	معامل التحديد	F
كمية الواردات العالمية	$y = e^{11.68 + 0.033 t}$ (472.44)* (13.05)*	5257,99	3,3	0,924	*170.32
قيمة الواردات العالمية	$y = e^{17.22 + 0.037 t}$ (142.59)* (2.94)*	1571402,73	07,3	0,381	*8,62

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات جدول رقم (5).
 2- هيكل التوزيع الجغرافي للصادرات القمحية العالمية.

بدراسة هيكل التوزيع الجغرافي للصادرات القمحية العالمية خلال فترة الدراسة تبين من جدول رقم (7، 8) ان هناك 8 دول تستحوذ على نحو 72,4% من إجمالي الصادرات العالمية بكمية بلغت نحو 115,30 مليون طن . وبدراسة صادرات تلك الدول تبين ان صادرات أمريكا جاءت في المرتبة الاولى بنسبة 16,82% من إجمالي الصادرات العالمية حيث بلغ متوسط كمية صادراتها نحو 26,80 مليون طن، وتراوحت بين حدي ادني واقصي بلغ نحو 21,27، 33,20 مليون طن عامي 2013، 2015، في حين تبين عدم ثبوت المعنوية الاحصائية لمعدل نمو صادراتها. جاءت روسيا في المرتبة الثانية دولة روسيا بنسبة 13,13% من إجمالي الصادرات العالمية حيث بلغت متوسط كمية صادراتها نحو 20,92 مليون طن وتراوحت بين حدي ادني واقصي بلغ نحو 9,70، 43,97 مليون طن عامي 2006، 2018 وبمعدل نمو معنوي احصائيا بلغ نحو 9,3%.

وجاءت في المرتبة الثالثة كندا بنسبة 12,48% من إجمالي الصادرات العالمية حيث بلغ متوسط كمية صادراتها نحو 19,89 مليون طن، وتراوحت بين حدي ادني واقصى بلغ نحو 13,92، 26,11 مليون طن عامي 2005، 2020 وبمعدل نمو معنوي احصائيا بلغ نحو 3%.

واحتلت فرنسا المرتبة الرابعة بنسبة 11,38% من إجمالي الصادرات حيث بلغ متوسط كمية الصادرات منها نحو 18,14 مليون طن، وتراوحت بين حدي ادني واقصى بلغ نحو 14,39، 21,08 مليون طن عامي 2007، 2010 وبمعدل نمو معنوي احصائيا بلغ نحو 1,2%.

وفي المرتبة الخامسة جاءت دولة أستراليا بنسبة 9,41% من إجمالي الصادرات العالمية حيث بلغ متوسط كمية صادراتها نحو 14,99 مليون طن، وتراوحت بين حدي ادني واقصى بلغ نحو 6,76، 23,54 مليون طن عامي 2007، 2012 في حين تبين عدم ثبوت المعنوية الاحصائية لمعدل نمو صادراتها.

وفي في المرتبة السادسة جاءت اوكرانيا بنسبة 6,45% من إجمالي الصادرات العالمية حيث بلغ متوسط كمية صادراتها نحو 10,28 مليون طن، وتراوحت بين حدي ادني واقصى بلغ نحو 1,06، 18,06 مليون طن، عامي 2007، 2020 وبمعدل نمو معنوي احصائيا بلغ نحو 11,6%.

وفي في المرتبة السابعة جاءت رومانيا بنسبة 2,13% من إجمالي الصادرات العالمية حيث بلغ متوسط كمية صادراتها نحو 3,40 مليون طن، وتراوحت بين حدي ادني واقصى بلغ نحو 0,21، 6,99 مليون طن عامي 2007، 2016 وبمعدل نمو معنوي احصائيا بلغ نحو 18,7%.

جدول رقم (7): هيكل التوزيع الجغرافي للصادرات القمحية العالمية خلال الفترة 2005-2020.

الكمية : ألف طن

السنوات	أمريكا	روسيا	كندا	فرنسا	أستراليا	اوكرانيا	رومانيا	البرازيل
2005	27178,55	10319,59	13924,96	16022,53	13914,50	6009,48	258,84	156,57
2006	23377,18	9704,62	18497,81	16580,50	14975,54	4671,32	904,70	652,10
2007	32946,90	14444,11	17551,67	14386,45	6755,80	1055,89	206,63	104,48
2008	30093,35	11720,20	15781,40	16292,57	8278,01	7511,30	1988,76	645,14
2009	21942,25	16821,20	19279,10	16872,22	14996,07	12882,64	2340,67	384,75
2010	27629,32	11848,32	18394,49	21081,54	15888,04	4302,77	2480,14	1324,21
2011	32789,89	15185,95	16335,09	20345,93	17657,18	4097,31	1568,74	2350,72
2012	25769,49	16088,83	17866,82	16469,02	23535,86	8679,39	2314,89	2404,90
2013	33198,29	13796,35	19808,02	19638,50	18001,62	7762,28	4773,30	1188,30
2014	25645,75	22139,26	24189,37	20398,72	18282,77	10543,79	4965,44	277,00
2015	21268,70	21234,23	23610,80	19815,33	17053,21	13451,83	3555,28	1778,87
2016	24041,59	25326,78	19702,35	18343,65	16148,02	17920,95	6994,00	713,31
2017	27299,21	33025,97	21539,74	15228,66	21985,91	17314,28	5769,09	617,64
2018	22499,01	43965,63	22874,18	18940,34	12352,84	16373,39	5880,58	221,25
2019	27068,61	31873,17	22805,30	19956,97	9591,80	13901,21	6103,18	563,64
2020	26131,63	37267,01	26110,51	19792,60	10400,42	18055,67	4304,78	560,88
المتوسط	26804,98	20922,58	19891,98	18135,35	14988,60	10283,34	3400,56	871,49
%	16,82	13,13	12,48	11,38	9,41	6,45	2,13	0,55
الحد الأدنى	21268,70	9704,62	13924,96	14386,45	6755,80	1055,89	206,63	104,48
الحد الأقصى	33198,29	43965,63	26110,51	21081,54	23535,86	18055,67	6994,00	2404,90

<https://m.trademap.org>

المصدر : مركز التجارة الدولية

جدول رقم (8): معادلات الاتجاه الزمني لتطور كمية صادرات أهم الدول العالم لمحصول القمح خلال الفترة 2005-2020.

F	معامل التحديد	معدل النمو %	مقدار التغير	المعادلة	البيان
0,874	0,059	-	-	$y = e^{10,52 - 0,007 t}$ (137.29)* (-0.94)	أمريكا
86.24	0,860	9,3	1945,8	$y = e^{9,05 + 0,093 t}$ (93.75) (9.29)*	روسيا
32,91	0,702	3	596,8	$y = e^{9,63 + 0,030 t}$ (189.03) (5.73)*	كندا
4.52	0,244	1,2	217,6	$y = e^{9,69 + 0,012 t}$ (171.33)* (2.13)	فرنسا
0,208	0,015	-	-	$y = e^{9,49 + 0,009 t}$ (501.89)* (0.456)	أستراليا
18,18	0,536	11,6	1192,9	$y = e^{8,05 + 0,116 t}$ (28.78) (4.02)*	اوكرانيا
31	0,689	18,7	635,9	$y = e^{6,19 + 0,187 t}$ (19.07) (5.57)*	رومانيا
0,472	0,033	-	-	$y = e^{6,11 + 0,035 t}$ (12.42)* (0.687)	البرازيل

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات جدول رقم (7).

وفي المرتبة الاخيرة جاءت دولة البرازيل بنسبة 0,55% حيث بلغت كمية الصادرات من كل منها نحو 0,87 مليون طن، وتراوحت بين حدي ادني واقصي بلغ نحو 0,1 ، 2,4 مليون طن عامي 2007، 2012 في حين تبين عدم ثبوت المعنوية الاحصائية لمعدل نمو صادراتها.

3- تطور أسعار صادرات القمح العالمية:

بدراسة تطور أسعار تصدير القمح لأهم الدول المصدرة للوقوف على الاتجاهات العالمية لأسعار التصدير خلال فترة الدراسة تبين من جدول رقم (9)

أ- روسيا : تراوح سعر التصدير لها بين حدي أدنى واقصي بلغ نحو 109,91 ، 281,19 دولار/طن عامي 2005 ، 2012 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 202,29 دولار/ طن خلال فترة الدراسة.

ب- اوكرانيا : تراوح سعر التصدير فيها بين حدي أدنى واقصي بلغ نحو 108,52 ، 271,52 دولار/طن عامي 2005 ، 2012 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 189,43 دولار/ طن خلال فترة الدراسة.

ت- رومانيا : تراوح سعر التصدير فيها بين حدي أدنى واقصي بلغ نحو 116,80 دولار/طن عامي 2005، 2007 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 222,16 دولار/طن خلال فترة الدراسة.

ث- أمريكا : تراوح سعر التصدير فيها بين حد أدنى واقصي بلغ نحو 161,22 ، 375,71 دولار/طن عامي 2005 ، 2008 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 260,39 دولار/طن خلال فترة الدراسة.

ج- فرنسا: تراوح سعر التصدير فيها بين حد أدنى واقصي بلغ نحو 148,64 ، 343,64 دولار/طن عامي 2005 ، 2008 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 238,49 دولار طن خلال فترة الدراسة.

ح- كندا: تراوح سعر التصدير فيها بين حدي أدنى واقصي بلغ نحو 160,28 ، 426,30 دولار/طن عامي 2005، 2008 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 269,36 دولار/طن خلال فترة الدراسة .

خ- أستراليا: تراوح سعر التصدير فيها بين حدي أدنى واقصي بلغ نحو 163,90 ، 251,51 دولار/طن عامي 2005 ، 2013 وبمتوسط سنوي بلغ نحو دولار/طن خلال فترة الدراسة.

د- البرازيل: تراوح سعر التصدير فيها بين حد أدنى واقصي بلغ نحو 94,32 ، 363,54 دولار/طن عامي 2005 ، 2014 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 216,25 دولار/طن خلال فترة الدراسة.

وبدراسة معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور سعر التصدير للقمح بأهم الدول المصدرة خلال فترة الدراسة تبين عدم ثبوت المعنوية الاحصائية للنماذج المقدره مما يشير الى الثبات النسبي لسعر التصدير وان تلك الدول تعمل على استقرار أسعار تصديرها للحفاظ على تمكنها من السيطرة على تصدير محصول القمح، وعدم اتخاذ الدول المستوردة اتجاهات اخرى لاستيراد القمح من اسواق جديدة. (جدول رقم 10).

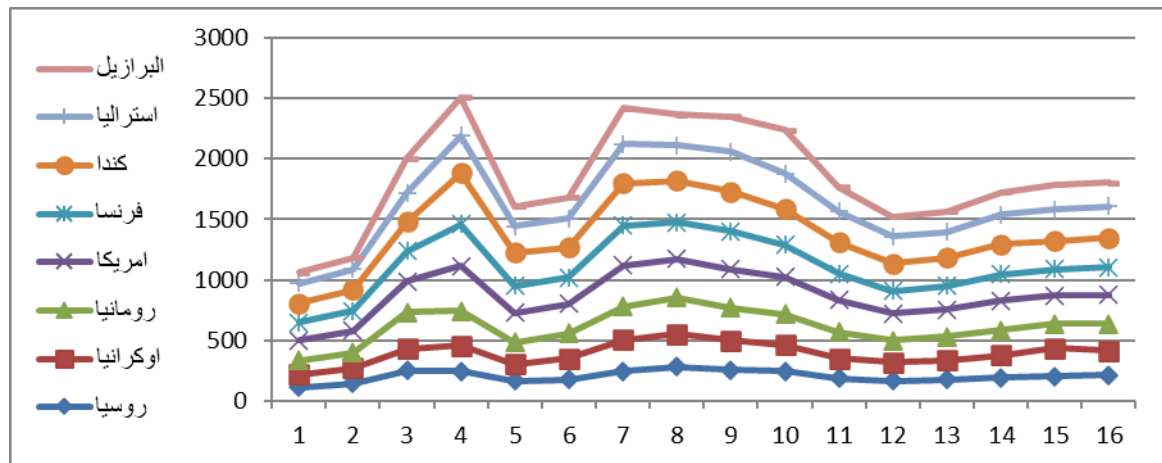
جدول (9): تطور أسعار صادرات محصول القمح لأهم دول العالم خلال الفترة 2005-2020.

القيمة : (دولار/طن)

السنوات	روسيا	اوكرانيا	رومانيا	أمريكا	فرنسا	كندا	أستراليا	البرازيل
2005	109,91	108,52	116,80	161,22	148,64	160,28	163,90	94,32
2006	141,01	127,55	131,07	180,79	162,09	174,14	169,65	99,02
2007	249,84	180,00	304,91	253,28	246,11	248,38	237,79	286,93
2008	244,40	213,71	282,24	375,71	343,64	426,30	306,99	317,21
2009	163,66	138,02	180,60	245,19	222,91	274,49	217,04	163,78
2010	174,63	177,56	202,84	244,34	220,67	246,56	242,04	171,33
2011	241,75	261,22	274,69	339,58	331,19	351,52	323,33	297,40
2012	281,19	271,52	302,01	317,15	306,07	344,28	287,45	257,41
2013	252,43	243,68	272,04	317,57	313,41	330,60	327,51	293,07
2014	244,96	217,26	256,74	303,40	265,52	297,23	292,26	363,54
2015	185,96	166,38	216,13	264,83	214,91	263,48	256,34	198,62
2016	166,46	151,64	180,68	224,08	183,40	228,61	224,26	161,75
2017	175,35	159,39	194,69	223,20	196,06	236,29	211,51	166,45
2018	191,80	183,49	209,62	242,60	217,10	249,69	245,78	183,03
2019	200,89	231,94	205,92	231,48	215,41	235,88	258,86	206,86
2020	212,47	199,06	223,58	241,78	228,80	241,97	259,46	199,21
المتوسط	202,29	189,43	222,16	260,39	238,49	269,36	251,51	216,25
الادني	109,91	108,52	116,80	161,22	148,64	160,28	163,90	94,32
الاقصي	281,19	271,52	304,91	375,71	343,64	426,30	327,51	363,54

المصدر : مركز التجارة الدولية

<https://m.trademap.org>



تطور أسعار القمح لأهم الدول المصدرة له عالمياً .

جدول رقم (10): معادلات الاتجاه الزمني لتطور أسعار صادرات أهم الدول لمحصول القمح خلال الفترة 2005-2020.

البيان	المعادلة	مقدار التغير	معدل النمو %	معامل التحديد	F
روسيا	$y = e^{5.17 + 0.013 t}$ (39.44)* (0.972)	-	-	0,063	0,944
اوكرانيا	$y = e^{5.04 + 0.021 t}$ (38.26)* (1.53)	-	-	0,142	2,33
رومانيا	$y = e^{5.27 + 0.012 t}$ (35.76)* (0.788)	-	-	0,042	0,621
أمريكا	$y = e^{5.50 + 0.005 t}$ (45.85)* (0.423)	-	-	0,013	0,179
فرنسا	$y = e^{5.43 + 0.002 t}$ (40.84)* (0.171)	-	-	0,002	0,029
كندا	$y = e^{5.53 + 0.005 t}$ (40.97)* (0.356)	-	-	0,009	0,127
أستراليا	$y = e^{5.39 + 0.014 t}$ (51.01)* (1.33)	-	-	0,113	1,78
البرازيل	$y = e^{5.17 + 0.017 t}$ (24.97)* (0.785)	-	-	0,042	0,517

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات جدول رقم (9).

4- التنافسية السعرية لأهم الدول المصدرة في العالم:

بدراسة مؤشر التنافسية السعرية لأهم الدول المصدرة وفقاً للسعر العالمي خلال الفترة (2016-2020) تبين من جدول رقم (11) تفوق البرازيل حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط بلغ نحو 0,77 بحد ادني بلغ نحو 0,72 عام 2017، وحد اقصى بلغ نحو 0,84 عام 2019. يليها في المرتبة الثانية اوكرانيا بمتوسط بلغ نحو 0,78 وحد ادني بلغ نحو 0,69 عام 2017، وحد اقصى 0,94 عام 2019 وفي المرتبة الثالثة جاءت روسيا بمتوسط بلغ نحو 0,80 بحد ادني بلغ نحو 0,76 عام 2017، وحد اقصى 0,84 عام 2020. يليها رومانيا في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ نحو 0,86 بحد ادني بلغ نحو 0,84 خلال اعوام 2016، 2017، 2019 وحد اقصى بلغ نحو 0,88 عامي 2018، 2020. يليها فرنسا في المرتبة الخامسة بمتوسط بلغ نحو 0,88 بحد ادني بلغ نحو 0,85 عامي 2016، 2017 وحد اقصى بلغ نحو 0,91 عام 2018. ثم جاءت أمريكا في المرتبة السادسة بمتوسط بلغ نحو 0,98 بحد ادني بلغ نحو 0,94 عام 2019، وحد اقصى بلغ نحو 1,04 عام 2016. و جاءت كندا، وأستراليا في المرتبة الأخيرة بمتوسط بلغ نحو 1,01.

جدول رقم (11): مؤشر التنافسية السعرية لأهم الدول المصدرة للقمح وفقاً للسعر العالمي خلال الفترة (2016-2020).

السنوات	روسيا	اوكرانيا	رومانيا	أمريكا	فرنسا	كندا	أستراليا	البرازيل
2016	0,77	0,70	0,84	1,04	0,85	1,06	1,04	0,75
2017	0,76	0,69	0,84	0,97	0,85	1,03	0,92	0,72
2018	0,80	0,77	0,88	1,01	0,91	1,04	1,03	0,76
2019	0,82	0,94	0,84	0,94	0,87	0,96	1,05	0,84
2020	0,84	0,79	0,88	0,96	0,90	0,96	1,02	0,79
المتوسط	0,80	0,78	0,86	0,98	0,88	1,01	1,01	0,77
الادنى	0,76	0,69	0,84	0,94	0,85	0,96	0,92	0,72
الاقصى	0,84	0,94	0,88	1,04	0,91	1,06	1,05	0,84

. <https://m.trademap.org>

المصدر : مركز التجارة الدولية

5- تطور كمية وقيمة واردات مصر من محصول القمح:

بدراسة تطور كمية الواردات من القمح خلال فترة الدراسة تبين أنها بلغت نحو 9,96 مليون طن كمتوسط فترة الدراسة وتراوحت بين حدين أدنى وأقصى بلغ نحو 5,69، 12,93 مليون طن الف طن عامي 2005، 2017، وبدراسة الأهمية النسبية لكمية الواردات المصرية بالنسبة للواردات العالمية تبين أنها تراوحت بين حد ادنى بلغ نحو 4,69% عام 2020 وحد اقصى بلغ نحو 7,22 % عام 2020 وبمتوسط سنوي بلغ نحو 6,22 % خلال فترة الدراسة. جدول رقم (12). وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور كمية الواردات للقمح خلال فترة الدراسة إلي أن كمية الواردات تتزايد سنوياً بنحو 299 الف طن وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو 3% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الى أن نحو 50,8% من التغيرات في كمية الواردات ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن. جدول (13).

بدراسة تطور قيمة الواردات من القمح خلال فترة الدراسة تبين من أنها بلغت نحو 2499,04 مليون دولار كمتوسط فترة الدراسة. وتراوحت بين حدي أدنى واقصى بلغ نحو 924,38 ، 3689,03 مليون دولار عامي 2005 ، 2012، وبدراسة الأهمية النسبية لقيمة الواردات المصرية بالنسبة للواردات العالمية تبين أنها بلغت نحو 5,81 % كمتوسط فترة الدراسة ، وتراوحت بين حدي ادنى واقصى بلغ نحو 4,49%، 7,03 % عامي 2005 ، 2010 علي التوالي. جدول رقم (12).

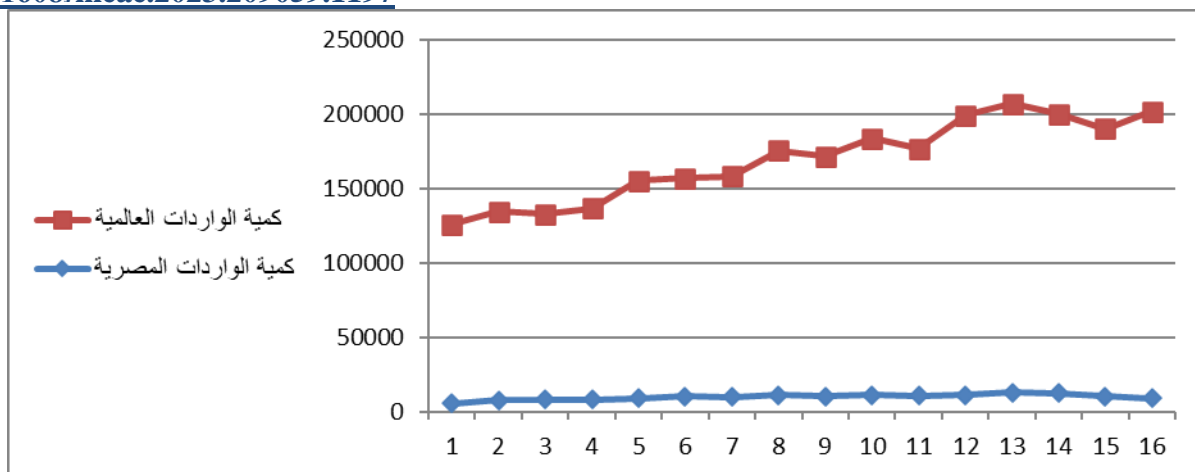
وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور قيمة الواردات للقمح خلال فترة الدراسة إلي أن قيمة الواردات تتزايد سنوياً بنحو 102,46 مليون دولار وبمعدل نمو سنوي بلغ نحو 4,1% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة كما تشير قيمة معامل التحديد الى أن نحو 34,1% من التغيرات في قيمة الواردات ترجع إلي عوامل يعكس أثرها عامل الزمن جدول (13).

جدول رقم (12): تطور كمية وقيمة الواردات القمحية المصرية خلال الفترة 2005-2020.

مصر				السنة
% من قيمة الواردات	قيمة مليون دولار	% من كمية الواردات	كمية مليون طن	
4.49	924.38	4.73	5.69	2005
5.79	1368.34	6.32	8.00	2006
6.46	2160.35	6.61	8.24	2007
4.90	2461.72	6.49	8.33	2008
5.99	2200.00	6.23	9.12	2009
7.03	2598.26	7.22	10.59	2010
6.20	3199.21	6.60	9.80	2011
6.95	3689.03	6.96	11.43	2012
5.03	2715.94	6.36	10.29	2013
5.97	3157.36	6.47	11.16	2014
5.62	2415.47	6.42	10.66	2015
5.20	2115.79	5.91	11.14	2016
5.86	2624.36	6.66	12.93	2017
5.86	2636.47	6.66	12.50	2018
6.82	3024.16	5.80	10.42	2019
5.52	2693.85	4.69	9.04	2020
5.81	2499.04	6.22	9.96	المتوسط
7.03	3689.03	7.22	12.93	الحد الأقصى
4.49	924.38	4.73	5.69	الحد الأدنى

<https://m.trademap.org>

المصدر : مركز التجارة الدولية



تطور كمية الواردات العالمية والمصرية من القمح خلال الفترة (2005-2020)

جدول رقم (13): معادلات التجاه الزمني العام لتطور كمية وقيمة الواردات القمحية المصرية خلال الفترة 2005-2020.

F	معامل التحديد	معدل النمو %	مقدار التغير	المعادلة	البيان
14.44	0,508	3	,0299	$y = e^{8.93 + 0.030 t}$ (115.57) (3.8)*	كمية الواردات المصرية
7,23	0,341	4,1	102,46	$y = e^{14.33 + 0.041 t}$ (96.36) (2.69)*	قيمة الواردات المصرية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات جدول رقم (12).

6- هيكل التوزيع الجغرافي للواردات المصرية.

بدراسة هيكل التوزيع الجغرافي لواردات مصر الكلية من القمح خلال فترتي قبل وبعد تحرير سعر الصرف تبين أنه خلال الفترة الأولى (2005-2015) وجود 7 دولة تحصل مصر على واردتها منها بنسبة 91,88% حيث كمية الواردات من تلك الدول نحو 9392,09 ألف طن، لذا تم التركيز على دراسة واردات مصر من تلك الدول، و تبين من هذا ان واردات القمح من دولة روسيا جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 38,80% من إجمالي واردات مصر القمحية حيث بلغت كمية الواردات منها نحو 3644.01 ألف طن ، يليها في المرتبة الثانية دولة اوكرانيا بنسبة 19,31% من إجمالي الواردات حيث بلغت كمية الواردات منها نحو 1813,35 ألف طن ، وجاءت في المرتبة الثالثة رومانيا بنسبة 13,43% من إجمالي الواردات حيث بلغت كمية الواردات منها نحو 1297,05 ألف طن، واحتلت فرنسا المرتبة الرابعة بنسبة 8,93% من إجمالي الواردات حيث بلغت كمية الواردات منها 838,30 ألف طن، وفي في المرتبة الخامسة جاءت دولة أمريكا بنسبة 8,12% من إجمالي الواردات حيث بلغت كمية الواردات منها نحو 762,94 ألف طن، يليهم أستراليا وكندا بنسبة 2,97%، 0,33% حيث بلغت كمية الواردات من كل منها نحو 278,91، 30,72 ألف طن لكل منهم علي الترتيب. جدول (14).

وبدراسة هيكل التوزيع الجغرافي خلال الفترة الثانية (2016-2020) تبين حصول مصر على بنسبة 97,20% من هذه الدول بكمية بلغت نحو 11208.02 ألف طن، وجاءت دولة روسيا في المرتبة الأولى بنسبة 62,98% بكمية واردات بلغت نحو 7058.4 ألف طن ، يليها في المرتبة الثانية دولة اوكرانيا بنسبة 18,39% من إجمالي الواردات حيث بلغت كمية الواردات منها نحو 2060,9 ألف طن ، وجاءت في المرتبة الثالثة رومانيا بنسبة 8,45% من إجمالي الواردات حيث بلغت كمية الواردات منها نحو 946,85 ألف طن، واحتلت فرنسا المرتبة الرابعة بنسبة 3,20% من إجمالي الواردات حيث بلغت كمية الواردات منها 359,12 ألف طن، وفي في المرتبة الخامسة جاءت دولة أمريكا بنسبة 2,5% من إجمالي الواردات حيث بلغت كمية الواردات منها نحو 280,20 ألف طن، يليهم أستراليا وكندا بنسبة 1,57%، 0,12% حيث بلغت كمية الواردات من كل منها نحو 175,68، 13,11 ألف طن لكل منهم علي الترتيب.

جدول رقم (14): هيكل توزيع الواردات القمحية المصرية خلال الفترة (2005-2020).

الكمية : الف طن.

السنوات	روسيا	رومانيا	اوكرانيا	أمريكا	فرنسا	كندا	أستراليا
2005	2307.97	2.15	89.62	943.98	559.81	6	685.38
2006	1885.16	50.89	330.11	859.86	518	226.78	965.55
2007	2501.39	29.5	204.6	1601.39	120.34	73	288.58
2008	1459.87	53.86	372.76	1003.95	307.63	56.73	128.51
2009	1599.12	64.87	99.21	444.16	890.91	48.77	182.18
2010	3264.35	10.49	602.41	1371.31	2669.58	292.51	586.86
2011	3777.01	165.64	390.82	2771.23	1023.04	250.65	947.19
2012	4297.89	272.63	1944.28	588.14	417.16	60.45	294.3
2013	1687.3	1803.94	663	1677.09	74.57	0	72.96
2014	4057.02	1809.85	2843.06	432.09	1298.53	22	276.18
2015	4533.81	1159.58	1803.07	354.42	1562.92	40.43	472.18
متوسط الفترة (2015-2005)	3644.01	1261.5	1813.35	762.94	838.30	30.72	278.91
الأهمية النسبية للفترة الأولى	38.80	13.43	19.31	8.12	8.93	0.33	2.97
2016	5823.79	1297.05	2407.01	82.27	633.28	0	171.55
2017	7831.13	1102.09	2558.05	263.43	217.15	9.18	202.03
2018	9198.03	1104.71	1600.46	0	0.07	34.9	264.31
2019	5743.95	1286.09	1767.56	782.1	625.83	0	32.72
2020	5460.51	294.52	2317.53	75.28	593.42	8.39	203.64
متوسط الفترة (2020-2016)	7058.41	946.85	2060.90	280.20	359.12	13.12	175.68
الأهمية النسبية للفترة الثانية	62.98	8.45	18.39	2.50	3.20	0.12	1.57
المتوسط	4089.27	656.74	1249.6	883.38	719.51	86.91	360.88
%	41.1	7	15.67	8.87	7.22	0.87	3.62
الأثر المطلق	3414.4	-314.65	247.55	-482.73	-479.18	-17.6	-103.23
الأثر النسبي	93.7	-24.94	13.65	-63.27	-57.16	-57.3	-37.01
الرقم القياسي	193.7	75.06	113.65	36.73	42.84	42.7	62.99

<https://m.trademap.org>

المصدر : مركز التجارة الدولية

*الأثر المطلق = متوسط الفترة الثانية - متوسط الفترة الأولى.

* الأثر النسبي = الأثر المطلق / متوسط الفترة الأولى *100.

هذا وبدراسة أثر تحرير سعر الصرف على هيكل توزيع الواردات المصرية من القمح تبين من مؤشرات نفس الجدول أن الأثر المطلق له على الاستيراد من دولة روسيا تمثل في زيادة المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 3414,40 الف طن ومن ثم قدر الأثر النسبي بنحو 93,70% وهو ما يعني ان كمية الواردات المصرية من روسيا خلال فترة ما بعد التحرير تعادل نحو 193.7% من نظيرتها قبل التحرير .

كما أتضح أن الأثر المطلق على الاستيراد من دولة رومانيا تمثل في انخفاض المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 314,65 الف طن ومن ثم قدر الأثر النسبي بنحو 24,94% وهو ما يعني ان كمية الواردات المصرية من رومانيا خلال فترة ما بعد التحرير تعادل نحو 75.06% من نظيرتها قبل التحرير .

وبدراسة الأثر المطلق على الاستيراد من دولة اوكرانيا تمثل في زيادة المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 247,55 الف طن ومن ثم قدر الأثر النسبي بنحو 13,65% وهو ما يعني ان كمية الواردات المصرية من اوكرانيا خلال فترة ما بعد التحرير تعادل نحو 113.65% من نظيرتها قبل التحرير .

واتضح من دراسة الأثر المطلق على الاستيراد من دولة أمريكا تمثل في انخفاض المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 482,73 ألف طن ومن ثم قدر الأثر النسبي بنحو 63,27% وهو ما يعني ان كمية الواردات المصرية من أمريكا خلال فترة ما بعد التحرير تعادل نحو 36,73% من نظيرتها قبل التحرير .
 كما اتضح من دراسة الأثر المطلق على الاستيراد من دولة فرنسا تمثل في انخفاض المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 479,18 ألف طن ومن ثم قدر الأثر النسبي بنحو 57,16% وهو ما يعني ان كمية الواردات المصرية من فرنسا خلال فترة ما بعد التحرير تعادل نحو 42,82% من نظيرتها قبل التحرير .
 وبدراسة الأثر المطلق على الاستيراد من دولة كندا تمثل في انخفاض المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 17,60 ألف طن ومن ثم قدر الأثر النسبي بنحو 57,30% وهو ما يعني ان كمية الواردات المصرية من كندا خلال فترة ما بعد التحرير تعادل نحو 42,70% من نظيرتها قبل التحرير .
 وبدراسة الأثر المطلق على الاستيراد من دولة أستراليا تبين انخفاض المتوسط السنوي للواردات المصرية بنحو 103,23 ألف طن ومن ثم قدر الأثر النسبي بنحو 37,01% وهو ما يعني ان كمية الواردات المصرية من أستراليا خلال فترة ما بعد التحرير تعادل نحو 62,99% من نظيرتها قبل التحرير .
 ومما سبق تبين ان فترة ما بعد تحرير سعر الصرف اتجه استيراد محصول القمح إلي دولتي روسيا واوكرانيا وهذا ما يشير الى عدم وجود خطة استراتيجية لاستيراد المحصول بهدف عدم تحقيق التبعية الاقتصادية.

7- التنافسية السعرية لأهم الدول المصدرة لمصر:

بدراسة مؤشر التنافسية السعرية لأهم الدول المصدرة وفقاً لأسعار استيراد مصر خلال الفترة (2016-2020) تبين من جدول رقم (15) تبين ان دولة روسيا جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط بلغ نحو 0,97 بحد ادني بلغ نحو 0,87 عام 2019، وحد اقصي 1 أعوام 2016، 2017، 2018، 2020. يليها في المرتبة الثانية اوكرانيا بمتوسط بلغ نحو 0,98 وحد ادني بلغ نحو 0,87 عام 2019، وحد اقصي 1,02 عام 2016 وفي المرتبة الثالثة جاءت فرنسا بمتوسط بلغ نحو 1 بحد ادني بلغ نحو 0,92 عام 2019، وحد اقصي 1,10 عام 2016 كما جاءت كندا في المرتبة الثالثة ايضا بمتوسط بلغ نحو 1,00 ولكنه لم يثبت استقرار لاستيراد منها خلال الفترة. يليها أستراليا ورومانيا في المرتبة الرابعة بمتوسط بلغ نحو 1,08، بحدي ادني بلغ نحو 1,00 عامي 2017، 2018 لدولة أستراليا ، ونحو 0,90 عام 2016 لدولة رومانيا . وحدي اقصي 1,28، 1,51 عام 2016، 2019. يليها أمريكا في المرتبة الاخيرة بمتوسط بلغ نحو 1,11 بحد ادني بلغ نحو 1,00 عام 2017 وحد اقصي 1,45 عام 2016.

جدول رقم (15): مؤشر التنافسية السعرية للقمح من أهم الدول المصدرة له وفقاً لأسعار استيراد مصر خلال الفترة (2016-2020).

السنوات	روسيا	اوكرانيا	رومانيا	أمريكا	فرنسا	كندا	أستراليا
2016	1.00	1.02	0.90	1.45	1.10	0.00	1.28
2017	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00
2018	1.00	1.00	1.00	0.00	0.99	1.00	1.00
2019	0.87	0.87	1.51	1.01	0.92	0.00	1.12
2020	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00	1.00
المتوسط	0.97	0.98	1.08	1.11	1.00	1.00	1.08
الادنى	0.87	0.87	0.90	1.00	0.92	0.00	1.00
الاقصى	1.00	1.02	1.51	1.45	1.10	1.00	1.28

المصدر: مركز التجارة الدولية

<https://m.trademap.org>.

ثالثاً- تقدير كفاءة اداء الاستيراد:

نظرا لما شهدته الأونة الاخيرة من توتر في العلاقات الروسية الأوكرانية ونشوب الحرب بينهم وما لها من تبعيات ذات تأثير سلبي علي استيراد مصر من القمح حيث بلغت واردات مصر من تلك الدول نحو 5338,87 ألف طن تمثل نحو 56,8% من إجمالي واردات مصر خلال الفترة 2005-2020 مما يستدعي ضرورة البحث عن بدائل أخرى لتعويض الانخفاض في كمية الواردات من هاتين الدولتين بما لا يؤثر علي حصه مصر من محصول القمح سنوياً. وللوقوف علي مدي كفاءة التوجه نحو الدول الأخرى لاستيراد القمح تم استخدام تحليل مغلف البيانات (DEA)، حتي يمكن الاسترشاد بها عند توجيهه متخذي القرار إلي كيفية التعامل في استيراد تلك السلعة.

- الفروض البحثية التحليلية. Assumptions Research Analysis:

- 1- ثبات العائد للسعة (CRS) constant Returns to scale: وتعني أنه بزيادة المدخلات بنسبة 10% يسمح ذلك بزيادة المخرجات بنفس النسبة.
 - 2- العائد المتغير (VRS) Variable Returns to Scale: أ- العائد المتزايد (RS) Increasing returns: وتعني أنه بزيادة المدخلات بنسبة 10% يسمح ذلك بزيادة المخرجات بنسبه اكبر.
 - ب- العائد المتناقص (DRS) Decreasing returns: وتعني أنه بزيادة المدخلات بنسبة 10% يسمح ذلك بزيادة المخرجات بنسبة أقل.
- نموذج تحليل الكفاءة مغلف البيانات لكفاءة الاستيراد:

$$Ex_{ij}=F(Q_j, P_j, D_{ij})$$

Ex_{ij} = كفاءة اداء الاستيراد مع الدولة المصدرة.

Q_j = كمية الاستيراد من الدول (الف طن)

P_j = سعر استيراد القمح من الدولة i (دولار).

D_{ij} = المسافة بين الميناء الرئيسي لمصر والدول المصدرة (ميل بحري).

وبتقدير كفاءة التعامل في استيراد القمح تبين من خلال النموذج المكون لمدخلات عملية الاستيراد وباستخدام برنامج (DEA) خلال متوسط الفترة (2012-2015)، والفترة (2017-2020) الواردة بجدولي رقم (16)، (17)، تبين ما يلي.

1- تقدير كفاءة اداء الاستيراد خلال الفترة (2012-2015):

- تقدير كفاءة اداء الاستيراد في ظل فرضية ثبات العائد للسعة:

لتقدير كفاءة التعامل في استيراد القمح ومدى امكانية وجود دول اخرى يمكن التوجه للاستيراد منها في ظل وجود الازمة الروسية الأوكرانية ، تبين من النتائج المتحصل عليها من خلال هذا النموذج وفقا لفرضية ثبات العائد للسعة أنه يمكن تقسيم اسواق الدول التي تتعامل مصر في الاستيراد منها إلي فئتين تعتمد علي مدي محدد من الكفاءة.

أ- الاسواق ذات الكفاءة الكاملة : هي تلك الاسواق التي تحقق معامل الكفاءة الكاملة (معامل الكفاءة =1) وتضم اسواق 3 دول وهما روسيا، رومانيا، واوكرانيا.

ب- الاسواق غير الكفو : هي تلك الاسواق التي تحقق معامل الكفاءة (أقل من 1) وتضم 4 دول وهي أمريكا ، فرنسا، كندا، أستراليا ، اي ان الاستيراد من تلك الدول يتصف بعدم الكفاءة.

- تقدير كفاءة اداء الاستيراد في ظل فرضية تغير العائد للسعة:

تبين من النتائج المتحصل عليها وفقا لفرضية العائد المتغير للسعة أنه يمكن تقسيم اسواق الدول المتعامل معها إلي فئتين تعتمد علي مدي محدد من الكفاءة :

أ- الاسواق ذات الكفاءة: وهي تلك الاسواق التي تحقق الكفاءة الكاملة (معامل الكفاءة =1) وتضم اسواق 4 دول هي روسيا، رومانيا، اوكرانيا، كندا.

ب- الاسواق غير الكفو : وهي تلك الاسواق التي تحقق معامل كفاءة (أقل من 1) وتضم اسواق دول أمريكا ، فرنسا، أستراليا حيث بلغ مؤشر الكفاءة لكل منها 0,21، 0,56، 0,07. كما تشير النتائج إلي ان متوسط كمية الاستيراد يجب ان تحقق المستهدف منها مع تلك الدول والبالغ 3644، 1494,55، 3644 الف طن علي التوالي وذلك ما يمكن تحقيقه من خلال زيادة حجم الواردات من هذه الدول كبديل لدولتي روسيا واوكرانيا .

جدول رقم (16): مدخلات ونتائج تحليل نموذج مغلف البيانات (DEA) لتقدير كفاءة التعامل في استيراد مصر من القمح خلال الفترة 2012-2015:

الكمية: (ألف طن)
 القيمة: (ألف دولار)

الدولة	مخرجات النموذج كميّة الواردات	مدخلات النموذج			كفاءة الاستيراد	عائد السعة	المستهدف
		المسافة	أسعار الواردات	كمية الصادرات			
روسيا	3644.00	5062	309	18314.76	1	1	3644.00
رومانيا	1261.50	918	292	3902.23	1	1	1261.50
اوكرانيا	1813.35	1282	403	10109.32	1	1	1813.35
امريكا	762.93	9954	351	26470.56	0,880	0,209	3644
فرنسا	838.30	1238	309	19080.39	0,976	0,561	1494.55
كندا	30.72	4138	242	21368.75	0,011	1	30.72
أستراليا	278.91	8414	352	19218.37	0,938	0,077	3644
متوسط الكفاءة	-	-	-	-	0.829	0.692	-

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبيانات <https://m.trademap.org>

2- تقدير كفاءة اداء الاستيراد خلال الفترة (2017-2020):

- تقدير كفاءة اداء الاستيراد في ظل فرضية ثبات العائد للسعة:

أ- الاسواق ذات الكفاءة الكاملة : هي تلك الاسواق التي تحقق معامل الكفاءة الكاملة (معامل الكفاءة =1) وتضم اسواق دولتين وهما روسيا واورانيا.

ب-الاسواق غير الكفؤ : هي تلك الاسواق التي تحقق معامل الكفاءة (أقل من 1) وتضم 5 دول وهي رومانيا، أمريكا ، فرنسا، كندا، أستراليا ، اي ان الاستيراد من تلك الدول يتصف بعدم الكفاءة.

- تقدير كفاءة اداء الاستيراد في ظل فرضية تغير العائد للسعة:

أ- الأسواق ذات الكفاءة: وهي تلك الاسواق التي تحقق الكفاءة الكاملة (معامل الكفاءة =1) وتضم اسواق 4 دول هي روسيا، رومانيا، اوكرانيا، كندا.

ب-الأسواق غير الكفؤة : وهي تلك الأسواق التي تحقق معامل كفاءة (أقل من 1) وتضم اسواق دول أمريكا ، فرنسا، أستراليا حيث بلغ مؤشر الكفاءة لكل منها 0,06، 0,25، 0,07. كما تشير النتائج إلي ان متوسط قيمة كمية الاستيراد يجب ان تحقق المستهدف منها مع تلك الدول والبالغ 4933,81، 1456,43، 2536,56 ألف طن علي التوالي وذلك ما يمكن تحقيقه من خلال زيادة حجم الواردات من هذه الدول كبديل لدولتي روسيا واورانيا .

جدول رقم (17): مدخلات ونتائج تحليل نموذج مغلف البيانات (DEA) لتقدير كفاءة التعامل في استيراد القمح خلال الفترة 2017-2020 :

الكمية: (ألف طن)
 القيمة: (ألف دولار)

البيان	مخرجات النموذج	مدخلات النموذج			كفاءة الاستيراد		المستهدف
		كمية الواردات	المسافة	أسعار الواردات	كمية الصادرات	الدولة	
روسيا	7058.40	5062	241	36532.95	1	1	7058.4
رومانيا	946.85	918	241	5514.41	0.89	1	946.85
اوكرانيا	2060.90	1282	287	16411.14	1	1	2060.9
امريكا	280.20	9954	265	25749.61	0	0.06	4933.81
فرنسا	359.12	1238	244	18479.64	0.15	0.25	1456.43
كندا	13.12	4138	237	23332.43	0	1	13.12
أستراليا	175.67	8414	259	13582.74	0.07	0.07	2536.56

<https://m.trademap.org>

المصدر : نتائج التحليل الاحصائي لبيانات

ومما سبق يتضح ان توجه مصر في استيراد القمح سواء فترة ما قبل تحرير سعر الصرف كأحد أهم المتغيرات التي يمكن ان تؤثر علي توجهات الدولة في الاستيراد او الفترة التي تليها كان يرتكز علي اسواق 4 دول وهي روسيا، رومانيا، اوكرانيا، كندا حيث حقق الاستيراد من تلك الدول معامل كفاءة يساوي 1 في ظل أهم محددات الاستيراد لمحصول القمح والتي تمثلت في المسافة بين مصر والدول المصدرة وكذلك قدرة الدول علي تصدير القمح بالضافة إلي أهم تلك المحددات والتي تتمثل في سعر استيراد مصر للمحصول.
 رابعا: الخطط البديلة للتوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح حال خفضها من دولتي روسيا واوكرانيا:
 1- الخطط البديلة في ظل الوضع الراهن :

باستعراض ودراسة البيانات الواردة بالجدول رقم (18) والمتعلقة بالسيناريوهات المختلفة حال خفض الواردات المصرية القمحية من روسيا واوكرانيا حيث تم اقتراح تلك السيناريوهات بناء علي نتائج تحليل مؤشر التنافسية السعرية ومؤشر الكفاءة والتي اوضحت ان افضل الفرص لاستيراد القمح في حال خفض استيراده من دولتي روسيا واوكرانيا هي دولتي فرنسا وأمريكا وفيما يلي ما يترتب علي ذلك من نتائج تطبيق كل سيناريو .
 السيناريو الاول: اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واوكرانيا بنحو 10% بما يعادل كمية 911,93 الف طن بقيمة تقدر بنحو 217,46 مليون دولار والتوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة فرنسا بقيمة بلغت نحو 222,5 مليون دولار بعبء استيرادي يقدر بنحو 5,05 مليون دولار. وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة أمريكا ستزداد قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 241,66 مليون دولار بزيادة قدرت بنحو 24,20 مليون دولار لاستيراد نفس الكمية من دولتي روسيا واوكرانيا.

السيناريو الثاني: اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واوكرانيا بنحو 20% بما يعادل كمية 1823,86 الف طن بقيمة تقدر بنحو 434,91 مليون دولار والتوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة فرنسا بقيمة بلغت نحو 445,02 مليون دولار بعبء استيرادي يقدر بنحو 10,11 مليون دولار. وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة أمريكا ستزداد قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 483,32 مليون دولار بزيادة قدرت بنحو 48,41 مليون دولار لاستيراد نفس الكمية من دولتي روسيا واوكرانيا.

السيناريو الثالث: اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واوكرانيا بنحو 50% بما يعادل كمية 4559,65 الف طن بقيمة تقدر بنحو 1087,28 مليون دولار والتوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة فرنسا بقيمة بلغت نحو 1112,55 مليون دولار بعبء استيرادي في قيمة الاستيراد بلغ نحو 25,27 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة أمريكا ستزداد قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 1208,31 مليون دولار بزيادة قدرت بنحو 121,02 مليون دولار.

جدول رقم (18): قيمة الوفر المتحقق والناجحة عن الخطط البديلة لاستيراد القمح في ظل الوضع الراهن.

الكمية : ألف طن
 القيمة: ألف دولار

الفرق بين الفعلي وأمریکا	قيمة أمريكا	الفرق بين القيمة الفعلية وقائمة فرنسا	قيمة فرنسا	القيمة	اجمالي الكمية	اوكرانيا	روسيا	السيناريوهات
-24204.7	241661.5	-5054.12	222510.92	217456.8	911.93	206.09	705.84	10%
-48409.3	483322.9	-10108.2	445021.84	434913.6	1823.86	412.18	1411.68	20%
-72614	724984.4	-15162.4	667532.76	652370.4	2735.79	618.27	2117.52	30%
-96818.6	966645.8	-20216.5	890043.68	869827.2	3647.72	824.36	2823.36	40%
-121023	1208307	-25270.6	1112554.6	1087284	4559.65	1030.45	3529.2	50%

المصدر: نتائج تحليل بيانات الصادرة من
 2- الخطط البديلة في حال الاستيراد من اسواق جديدة : <https://m.trademap.org>

باستعراض ودراسة البيانات الواردة بالجدول رقم (19) والمتعلقة بالسيناريوهات المختلفة حالة خفض الواردات المصرية القمحية من روسيا واورانيا وما يترتب علي ذلك من نتائج تطبيق كل سيناريو وقد تم اقتراح تلك السيناريوهات بناء علي نتائج تحليل مؤشر التنافسية السعرية ومؤشر الكفاءة والتي اوضحت ان افضل الفرص لاستيراد القمح في حال خفض استيراده من دولتي روسيا واورانيا هي دولتي فرنسا وأمريكا .

السيناريو الاول: اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واورانيا بنحو 10% بما يعادل كمية 911,93 الف طن بقيمة تقدر بنحو 217,46 مليون دولار والتوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة الأرجنتين بقيمة بلغت نحو 185,09 مليون دولار بوفر يقدر بنحو 32,36 مليون دولار. وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة ألمانيا ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 182,39 مليون دولار بوفر قدر بنحو 35,07 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة بولندا ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 204,36 مليون دولار بوفر قدر بنحو 13,10 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة البرازيل ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 172,25 مليون دولار بوفر قدر بنحو 45,21 مليون دولار، وفي حالة التوجه إلي الاستيراد من دولة ليتوانيا سوف يتسبب ذلك في عبء استيرادي للقمح يقدر بنحو 14,51 مليون دولار لاستيراد نفس الكمية من دولتي روسيا واورانيا.

السيناريو الثاني: اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واورانيا بنحو 20% بما يعادل كمية 1823,86 الف طن بقيمة تقدر بنحو 434,91 مليون دولار والتوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة الأرجنتين بقيمة بلغت نحو 370,19 مليون دولار بوفر يقدر بنحو 64,73 مليون دولار. وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة ألمانيا ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 36,48 مليون دولار بوفر قدر بنحو 70,14 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة بولندا ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 408,72 مليون دولار بوفر قدر بنحو 26,19 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة البرازيل ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 344,50 مليون دولار بوفر قدر بنحو 90,41 مليون دولار، وفي حالة التوجه إلي الاستيراد من دولة ليتوانيا سوف يتسبب ذلك في عبء استيرادي للقمح يقدر بنحو 29,02 مليون دولار لاستيراد نفس الكمية من دولتي روسيا واورانيا.

السيناريو الثالث: اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واورانيا بنحو 50% بما يعادل كمية 4559,65 الف طن بقيمة تقدر بنحو 1087,28 مليون دولار والتوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة الأرجنتين بقيمة بلغت نحو 925,47 مليون دولار بوفر يقدر بنحو 161,82 مليون دولار. وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة ألمانيا ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 911,93 مليون دولار بوفر قدر بنحو 175,35 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة بولندا ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 1021,80 مليون دولار بوفر قدر بنحو 65,48 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة البرازيل ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 861,25 مليون دولار بوفر قدر بنحو 22,60 مليون دولار، وفي حالة التوجه إلي الاستيراد من دولة ليتوانيا سوف يتسبب ذلك في عبء استيرادي للقمح يقدر بنحو 72,55 مليون دولار لاستيراد نفس الكمية من دولتي روسيا واورانيا.

جدول رقم (19): استيراد القمح من الاسواق الجديدة حال خفض كمية الواردات من دولتي روسيا وأوكرانيا.
 القيمة: ألف دولار.

الفرق بين القيمة الفعلية وقيمة البرازيل	البرازيل	الفرق بين القيمة الفعلية وقيمة بولندا	بولندا	الفرق بين القيمة الفعلية وقيمة ألمانيا	ألمانيا	الفرق بين القيمة الفعلية وقيمة ليتوانيا	ليتوانيا	الفرق بين القيمة الفعلية وقيمة الأرجنتين	الأرجنتين	السيناريوهات
45205.9	172250.9	13095.9	204360.9	35070.8	182386	-14510.83	231967.6	32363.2	185093.6	10%
90411.8	344501.8	26191.8	408721.8	70141.6	364772	-29021.67	463935.3	64726.3	370187.3	20%
135618	516752.7	39287.8	613082.6	105212	547158	-43532.5	695902.9	97089.5	555280.9	30%
180824	689003.6	52383.7	817443.5	140283	729544	-58043.34	927870.5	129453	740374.5	40%
226030	861254.5	65479.6	1021804	175354	911930	-72554.17	1159838	161816	925468.1	50%

<https://m.trademap.org>

المصدر: مركز التجارة الدولية

مما سبق يتضح ان استمرار التعامل مع الدول التي ارتكزت مصر في استيراد القمح منها خلال الفترة السابقة قد يتسبب في زيادة عبء استيراد المحصول وخاصة في حالة خفض الاستيراد من دولتي روسيا واوكرانيا حيث ان التوجه إلي دولتي فرنسا وأمريكا سيؤدي إلي زيادة قيمة الواردات المصرية من القمح وهذا ما يستدعي ضرورة فتح اسواق جديدة مع أهم الدول المصدرة والمفاضلة بين تلك الاسواق من اجل العمل علي خفض قيمة الواردات من القمح حيث اوضحت النتائج ان التوجه للاستيراد من البرازيل يأتي في المرتبة الاولى من حيث الوفرة في قيمة الواردات وتأتي بعدها دولة ألمانيا ثم الأرجنتين، وبولندا .

الملخص:

يعد محصول القمح من أهم المحاصيل الغذائية الاستراتيجية في مصر والتي تسعى الدولة إلي تحقيق الاكتفاء الذاتي منه لمواجهة الاحتياجات الاستهلاكية المتزايدة منه وعلي الرغم من تزايد الطاقة الإنتاجية المحلية منه الا أنه تبين اتساع حجم الفجوة القمحية من 5,20 مليون طن عام 2005 الى نحو 12,38 مليون طن عام 2020 مما يؤدي إلي زيادة الاعتماد علي استيراد كميات كبيرة منه لسد تلك الفجوة حيث تزايدت الكمية المستوردة من 5,69 مليون طن عام 2005 الى نحو 9,04 مليون طن عام 2020 بقيمة بلغت نحو 2,69 مليار دولار مما يمثل عبء علي ميزان المدفوعات المصري في ظل المتغيرات الاقتصادية العالمية. وتمثلت المشكلة البحثية في زيادة العبء علي ميزان المدفوعات المصري نتيجة لظروف الحرب بين الدولتين والتركيز علي استيراد القمح منهما، ويهدف البحث بصفة اساسيه الوقوف على مدى كفاءة اداء استيراد القمح المصري واعادة توجيهها من مختلف الدول.

واوضحت النتائج دراسة تطور المساحة المنزرعة والإنتاج من القمح أنه يتزايد بمعدل نمو سنوي 0,8%، 1,1% لكل منهم علي التوالي بينما تبين من دراسة المتاح للاستهلاك والفاقد والفجوة الغذائية من المحصول ان كل منهما يتزايد بمعدل نمو سنوي معنوي احصائيا بلغ نحو 3,7%، 1,1%، 6,7%. كما اتضح من دراسة تطور كمية وقيمة الواردات العالمية ان كل منها يتزايد بمعدل نمو سنوي قدر بنحو 3%، 4,1% لكل منها علي التوالي. وبدراسة هيكل التوزيع الجغرافي للصادرات القمحية العالمية خلال فترة الدراسة تبين ان هناك 8 دول تستحوذ على نحو 72,4% من إجمالي الصادرات العالمية بكمية بلغت نحو 115,30 مليون طن. وجاء ترتيب هذه الدول بالنسبة لإجمالي الصادرات العالمية أمريكا ثم روسيا، كندا، فرنسا، أستراليا، اوكرانيا ثم رومانيا في المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبة كل منهما نحو 16,82%، 13,13%، 11,38%، 9,41%، 6,45%، 2,13%، 0,54% لكل منهما علي الترتيب. كما اتضح من دراسة تطور سعر التصدير للقمح بأهم الدول المصدرة خلال فترة الدراسة تبين عدم ثبوت المعنوية الاحصائية للنماذج المقدره مما يشير الي الثبات النسبي لسعر التصدير وان تلك الدول تعمل علي استقرار أسعار تصديرها للحفاظ علي تمكثها من السيطرة على تصدير محصول القمح، وعدم اتخاذ الدول المستوردة اتجاهات اخرى لاستيراد القمح من اسواق جديدة.

واتضح من دراسة هيكل التوزيع الجغرافي لواردات مصر الكلية من القمح خلال فترتي قبل وبعد تحرير سعر الصرف تبين أنه خلال الفترة الاولى (2005-2015) وجود 7 دول تحصل مصر علي واردتها منها بنسبة 91,88% حيث بلغت كمية الواردات من تلك الدول نحو 9392.09 ألف طن، وتبين ان الواردات من دولة روسيا جاءت في المرتبة

الاولى بنسبة 38,80% من إجمالي واردات يليها دولة اوكرانيا بنسبة 19,31% ، وفي المرتبة الاخيرة جاءت دولة كندا بنسبة 0,33%. كما اتضح من دراسة هيكل التوزيع الجغرافي خلال الفترة الثانية (2016-2020) تبين حصول مصر على نسبة 97,20% من هذه الدول بكمية بلغت نحو 11208.02 الف طن، وجاءت دولة روسيا في المرتبة الاولى بنسبة 62,98%، يليها دولة اوكرانيا بنسبة 18,39%، وفي المرتبة الاخيرة كندا بنسبة 0,12%.

واشارت نتائج تقدير كفاءة اداء الاستيراد خلال الفترة (2012-2015) في ظل فرضية تغير العائد للسعة ان الاسواق التي تحقق الكفاءة الكاملة تضم اسواق 4 دول هي روسيا، رومانيا، اوكرانيا، كندا، وان الاسواق غير الكفوة تضم اسواق دول أمريكا ، فرنسا، أستراليا حيث بلغ مؤشر الكفاءة لكل منها 0,21، 0,56، 0,07. كما تشير النتائج إلي ان متوسط كمية الاستيراد يجب ان تحقق المستهدف منها مع تلك الدول والبالغ 3644، 1494,55، 3644 الف طن علي التوالي وذلك ما يمكن تحقيقه من خلال زيادة حجم الواردات من هذه الدول كبديل لدولتي روسيا واوكرانيا .

واشارت نتائج تقدير كفاءة اداء الاستيراد خلال الفترة (2017-2020) في ظل فرضية تغير العائد للسعة ان الاسواق التي تحقق الكفاءة الكاملة تضم اسواق 4 دول هي روسيا، رومانيا، اوكرانيا، كندا، وان الاسواق غير الكفوة تضم اسواق دول أمريكا ، فرنسا، أستراليا حيث بلغ مؤشر الكفاءة لكل منها 0,06، 0,25، 0,07. كما تشير النتائج إلي ان متوسط قيمة كمية الاستيراد يجب ان تحقق المستهدف منها مع تلك الدول والبالغ 4933,81، 1456,43، 2536,56 الف طن علي التوالي وذلك ما يمكن تحقيقه من خلال زيادة حجم الواردات من هذه الدول كبديل لدولتي روسيا واوكرانيا.

واشارت نتائج دراسة الخطط البديلة للتوزيع الجغرافي للواردات المصرية من القمح حال خفضها من دولتي روسيا واوكرانيا في ظل الوضع الراهن أنه اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واوكرانيا بنحو 50% بقيمة تقدر بنحو 1087,28 مليون دولار والتوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة فرنسا بقيمة بلغت نحو 1112,55 مليون دولار بعء في قيمة الاستيراد بلغ نحو 25,27 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيرادها من دولة أمريكا ستزداد قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 1208,31 دولار بزيادة قدرت بنحو 121,02 مليون دولار، اما في حال الاستيراد من اسواق جديدة وبناء علي نتائج تحليل مؤشر التنافسية السعرية ومؤشر الكفاءة والتي اوضحت ان افضل الفرص لاستيراد القمح في حال خفض استيراده من دولتي روسيا واوكرانيا هو التوجه لاستيراد تلك الكمية من دول الأرجنتين، ألمانيا، بولندا، البرازيل بقيمة استراد بلغت نحو 925,47، 911,93، 1021,80، 861,25 مليون دولار بوفر يقدر بنحو 161,82، 175,35، 65,48، 22,60 مليون دولار لكل منهما علي الترتيب.

وفي ضوء النتائج السابقة يوصى بالبحث:

1- ضرورة تبنى زراعة الاصناف الحديثة عالية الانتاجية للعمل على خفض الفجوة القمحية وخفض الاستيراد من المحصول حيث اشارت معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الإنتاجية الفدانبة للقمح إلي عدم ثبوت المعنوية الاحصائية للنموذج المقدر خلال فترة الدراسة أي هناك ثبوت نسبي للإنتاجية الفدانبة خلال فترة الدراسة.

2- العمل بطريقه أكثر كفاءه في استيراد القمح حيث اشارت النتائج أن الأسواق التي تحقق معامل كفاءة (أقل من 1) تضم اسواق دول أمريكا ، فرنسا، أستراليا حيث بلغ مؤشر الكفاءة لكل منها 0,21، 0,56، 0,07. كما تشير النتائج إلي ان متوسط كمية الاستيراد يجب ان تحقق المستهدف منها مع تلك الدول والبالغ 3644، 1494,55، 3644 الف طن علي التوالي وذلك ما يمكن تحقيقه من خلال زيادة حجم الواردات من هذه الدول كبديل لدولتي روسيا واوكرانيا .

3- العمل على اعادة توزيع هيكل الاستيراد حيث اشارت النتائج الي انه اذا فرض انخفاض نسبة واردات القمح من دولتي روسيا واوكرانيا بنحو 50% بما يعادل كمية 4559,65 الف طن بقيمة تقدر بنحو 1087,28 مليون دولار ان يتم التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة الأرجنتين بقيمة بلغت نحو 925,47 مليون دولار بوفر يقدر بنحو 161,82 مليون دولار. وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة ألمانيا ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 911,93 مليون دولار بوفر قدر بنحو 175,35 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة بولندا ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 1021,80 مليون دولار بوفر قدر بنحو 65,48 مليون دولار، وفي حالة التوجه لاستيراد تلك الكمية من دولة البرازيل ستخفض قيمة الاستيراد لتبلغ نحو 861,25 مليون دولار بوفر قدر بنحو 22,60 مليون دولار، وفي حالة التوجه إلي الاستيراد من دولة ليتوانيا سوف يتسبب ذلك في عبء استيرادي للقمح يقدر بنحو 72,55 مليون دولار لاستيراد نفس الكمية من دولتي روسيا واوكرانيا.

المراجع

- 1- عادل محمد عبد الوهاب ومحمد حسن، "دراسة اقتصادية تحليلية لتخفيض الفجوة القمحية في مصر"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثامن والعشرون، العدد الثالث، ٢٠١٨ .
-3 <https://m.trademap.org>
- 4- <https://www.fao.org/faostat/en/#data/TM/visualize>
- 5- الأمم المتحدة، "تقرير مؤتمر الأغذية العالمي"، الأمم المتحدة، روما، (١٩٧٤).
- 6- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، "مصر في أرقام"، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء نموذج " ، اعداد متفرقة .
- 7- سحر البهائي وآخرون، "تقرير أوضاع الأمن الغذائي في مصر"، معهد التخطيط القومي، ٢٠١٧ .
- 8- غادة رياض عمارة، " تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاقتصاد المصري محصول القمح
- 9- محمد مهني عبد التواب وآخرون، الكفاءة الاقتصادية لمحصول القمح بمحافظة كفر الشيخ باستخدام نموذج مغلف البيانات، المؤتمر العلمي الدولي الأول (الزراعة والتحديات المستقبلية) كلية الزراعة بالفاخرة، جامعة الأزهر، 2018.
- 10- مراد زكي موسى وآخرون، "دراسة تحليلية لكفاءة إنتاج محصول القمح ومحددات تسعيره وفقا لمنهجية التكامل المشترك". المؤتمر الدولي الثامن للتنمية الزراعية المتواصلة- كلية الزراعة جامعة الفيوم، مارس 2018.
- 11- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة وآخرون، "حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم: تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية وميسورة الكلفة للجميع"، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ٢٠٢١ .
- 12- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، "استراتيجية التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠".
- 13- وزاره الزراعة واستصلاح الاراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، اعداد مختلفة.
- 14- ياسمين عماد الدين احمد، "اقتصاديات الامن الغذائي لأهم السلع الغذائية في مصر"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، 2019.